@ 293 @ مِن شَىْء } ، وقد بيّن تعالى أن الذين أنكروا إنزال اللّه الوحي كهؤلاء أنهم لم يقدروه حقّ قدره ، أي : لن يعظّموه حق عظمته ، وذلك في قوله تعالى : { وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مّن شَىْء } . .

7 ! 7 ! { قَالُواْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُواْ طَائِرُكُم مَّعَكُمْ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الأعراف) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَإِن تُصِبْهُمْ سَيّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ } ، وذكرنا بعض الكلام عليه في سورة (النمل) ، في الكلام على قوله تعالى : { قَالُواْ اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ } . .

{ اتَّبِعُواْ مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له ، وما يتعلق بها من الأحكام في سورة (هود) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَارِهُونَ وَياقَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ } . { وَمَا لِىَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } . قوله : { فَطَرَنِى } ، معناه : خلقني وابتدعني ، كما تقدّم إيضاحه في أوّل سورة (فاطر) . . والمعنى : أي شىء ثبت لي يمنعني من أن أعبد الذي خلقني ، وابتدعني ، وأبرزني من العدم إلى الوجود ، وما دلّت عليه هذه الآية الكريمة من أن الذي يخلق هو وحده الذي يستحق أن يعبد وحده ، جاء موضحًا في آيات كثيرة من كتاب اللّه . .

وقد قدّمنا إيضاح ذلك في سورة (الفرقان) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَاتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ءالِهَةً لاَّ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ } ، وفي سورة (الرعد) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ } . { أَءَتَّخِذُ مِن دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونَ * إِنِّى إِذاً لَّفِى ضَلالٍ مُّبِينٍ } .